# الأزمات الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا فى المجتمعين المصري والسعودي (بحث استشرافى)

د. أمل عبد الفتاح شمس
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية التربية
جامعة عين شمس

د. فاطمة علي أبو الحديد
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

يهدف البحث إلى الكشف عن الأزمات الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا COVID19: وإجراءات التعامل مستقبلًا، تم استخدام المسح الاجتماعي بالعينة، والمنهج الاستقرائي، وتم جمع البيانات من خلال أداتين: الاستبيان لعينة غير عشوائية (ميسرة) بلغت (٨٦٢) من أعضاء المجتمعين المصري والسعودي، دليل مقابلة لـعينة (قصدية) من الخبراء والأكاديميين في مجال علم الاجتماع عددهم (١٥) خبير.

تبين من البحث: أن أكثر التأثيرات الاجتماعية للجائحة على (الأسرة والمجتمع) في المجتمعين السعودي والمصري: التقيد عن الحركة والخروج، وأزمات الخلافات والمشاجرات بين أفراد الأسرة، وتعدد أدوار المرأة داخل الأسرة وخارجها، وانتشار الجرائم بين أفراد المجتمع، وتزايد الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأزمة الخوف من فقدان أحد أفراد الأسرة، والخوف من العدوى من مصابي كورونا داخل وخارج الأسرة، والملل من وقت الفراغ، ومن وجهة نظر "الخبراء": وضع آليات وخطط مستقبلية لتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي، وتقديم المعلومات الصحيحة ومنع تضارب المعلومات بين وسائل الإعلام، واستخدام التكنولوجيا وتقنية المعلومات لأداء العمل عن بُعد.

أكثر التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على (الأسرة والمجتمع) كانت: ضرورة التوعية باتباع السلوكيات والممارسات النفسية والصحية السليمة- تعزيز المناعة النفسية لأفراد المجتمع، لحمايتهم من الأوبئة المشابهة مستقبلا-، من وجهة نظر "الخبراء": بث برامج تثقيفية وترفيهية لأفراد المجتمع لطمأنتهم ورفع الروح المعنوية أثناء الجوائح- تقديم الدعم النفسي للمصابين في المستشفيات وأماكن العزل، نظرًا لأهمية الجانب النفسي في سرعة الشفاء- تصميم جزء في المنهج الدراسي عن التعامل مع الجوائح والفيروسات كنوع من التهيئة النفسية للأطفال والشباب ويُقلل بالتالي من الأزمات النفسية نتيجة الجوائح..

**social and psychological crises of the Corona pandemic in the Egyptian and Saudi societies (prospective research)**

The research aims to reveal the social and psychological crises of the COVID19 pandemic: and the procedures for dealing in the future. social survey and the inductive approach were used, and the data were collected through two tools: questionnaire for a (convenience) sample (862) members in of the Egyptian and Saudi societies, an interview for a (intentional) sample of sociology experts: (15) experts.

research revealed that the most social effects of the pandemic on (family and society) in Saudi and Egyptian societies: restriction of movement, crises of disputes and quarrels between family members, the multiplicity of women's roles inside and outside Home, the spread of crimes among members of society, increase in rumors through social media, crisis of fear of losing a family member and infection from Corona patients, boredom of free time,

From the point of view of the "experts": Develop mechanisms and future plans to strengthen social safety nets, provide correct information and prevent information conflict between the media, and use technology in E- work.

The most psychological effects of the Corona pandemic on (the family and society) were: need to raise awareness of following sound psychological and health behaviors and practices - strengthening the psychological immunity of members of society, to protect them from similar epidemics in future -. From the point of view of the "experts": broadcasting educational and entertainment programs for community members to reassure them and raise morale during pandemics - Providing psychological support to the injured in hospitals and places of isolation, given the importance of the psychological aspect in speeding recovery – Designing a part in the curriculum on dealing with pandemics and viruses as a kind of psychological preparation for children and youth, and thus reducing psychological crises as a result of pandemics.

# الأزمات الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا فى المجتمعين المصري والسعودي (بحث استشرافى)

د. أمل عبد الفتاح شمس
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية التربية
جامعة عين شمس

د. فاطمة علي أبو الحديد
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

## أولًا: مقدمة:

يبدو أن الأزمات ستظل دائماً المحفز والقوة الدافعة لتشكيل المفاهيم وصياغة النظريات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما يجعلها "فرصة" لمواجهة تحديات وظواهر مقلقة يعيشها البشر في فترة زمنية معينة، وهو ما ينطبق على أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد، هذه الأزمة المتحركة التي تشكل تهديدا للوضع القائم، حيث شكلت جائحة فيروس COVID-١٩ أزمة عالمية أثرت على كل المجتمعات الإنسانية، وكل جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية...إلخ.

إذا استعرنا فكرة الفلاسفة الغربيين في كون الأزمة تهديد لأسس ودعائم نظام اجتماعي قائم، وحالة تفكك Disorganization تصيب المجتمع (حجازي، أحمد مجدي ١٩٩٨:٢٧) فإنها تلاءم الفترة المعاصرة؛ زمن جائحة كورونا- زمن الأزمة.

هذا ((الواقع المأزوم)) المعاصر لتفشي جائحة كورونا أربك العالم، ووضع كل الأنظمة والأنساق الاجتماعية: (الاقتصادي- السياسي- الصحي- التعليمي...إلخ) على المحك.

يشير الوضع في المجتمع المصري حتى يوم ٤ نوفمبر ٢٠٢١م: إلى إجمالي عدد إصابات ٣٣٢,٨٨٩ حالة، وإجمالي الوفيات: ١٨,٧٦٩، وإجمالي المتعافين ٢٧٩,٨٢٣ حالة، واحتلت مصر المركز العاشر في نسبة الوفيات من إجمالي عدد المصابين، والمركز ١٦٧ في نسبة التعافي والمركز ١٨٠ من اجمالي الإصابات لكل مليون نسمة،

والمركز ٧٨ في عدد المصابين بالفيروس (رئاسة مجلس الوزراء، مصر، ٢٠٢٠:١١- Egypt Cares ,4/11/2021, 1AM)

ويشير الوضع في المجتمع السعودي يوم ٤ نوفمبر ٢٠٢١م: إلى وصول عدد الإصابات إلى ٣٧٩,٠٩٢ حالة، وإجمالي الوفيات: 8,799 حالة، وإجمالي عدد المتعافين 537,690 حالة، بلغت عدد الفحوصات التي أجريت على المواطنين 30,389,463 حالة، ووصل عدد الذين تلقوا اللقاح 46,174,113 حالة.(منصة تقديرات كورونا، السعودية، (منصة كورونا كوفيد-١٩corona-v.com ٢٠٢١)

وهو ما جعل فريق الأزمات العربي Arabic Crisis Team (ACT) يخصص تقريره لبحث أزمة كورونا، في البيئة (العربية والإقليمية والدولية)، وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، زاد من آثار الأزمة ضعف التعاون بين المنظمات الإقليمية والدولية في مواجهتها نتيجة قصوتها وشدتها، وغلب على دول العالم الانكفاء الذاتي وإغلاق الحدود.

من المتوقع أن تكون التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للأزمة أكثر حدة على العالم العربي، نتيجة حجم المديونية الداخلية والخارجية نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى الصراعات العسكرية والانقسامات السياسية في عدة دول.

ومن تداعيات الأزمة زيادة عدد الفقراء بأكثر من ٨,٣ مليون شخص، وخسارة حوالي ٥ مليون وظيفة وارتفاع معدلات البطالة بحوالي ٢% زيادة على معدلاتها المرتفعة أساسا. (الحمد جواد وآخرون، ٢٠٢٠:٨٣)،

أشار "بيل جيتس" في عام ٢٠١٥م عن خطر يُعد: (أكبر خطر من أي كارثة عالمية - فيروس- شديد العدوى سيقتل أكثر من عشرة ملايين شخص في العقود القليلة القادمة، ليست صواريخ، بل ميكروبات ..لسنا مستعدين للوباء التالي)، وحذَّرَ من أننا لم نكن مستعدين لمواجهة: تَفَشِّي الوباء كأكبر تحدي للبشرية: وقال: "إنَّ أسوأ سيناريو هو فيروس يمنع الناس الراحة ويمنعهم من ركوب الطائرات أو الذهاب إلى السوق"،

وسوف ينتشر عن طريق الهواء ويضرب كل المناطق، هذا الوصف الافتراضي هو ما نواجهه الآن. استهدفت جائحة "كورونا"، "البشرية" كافة، وتسببت في وفاة آلاف البشر، ومرض مئات الآلاف في العالم، بداية من ظهور الوباء في نهاية عام ٢٠١٩ في الصين وانتشاره في العالم.

قَدَّمَتْ الأمم المتحدة UN، تقريرًا بالتقديرات الأولية (للأزمات الاجتماعية) لجائحة كورونا، مثل: تقلص الطبقة المتوسطة في المنطقة العربية، مما قد يدفع ٨,٣ مليون شخص إضافي إلى الفقر، وتباطؤ الاقتصاد العالمي، وتهديد الاستثمارات في المنطقة العربية مما سيؤثر على فرص العمل، وتأثرت العلاقات الاجتماعية داخل الأسر وبين الأبناء، وتزايد "العنف الأسري- المنزلي"، في إسبانيا على سبيل المثال، زادت مكالمات طوارئ "العنف المنزلي" بنسبة ١٨% في أول أسبوعين، مقارنة بنفس الفترة من الشهر السابق (Taub, Amanda, 2020)، ومن (الأزمات النفسية): الإحساس بعدم الراحة والقلق، والخوف من تزايد الأوضاع سوءًا مستقبلًا (Hanafi, Sari, 2020)، وانتشار "المشاعر السلبية" المُعدية نتيجة الشعور بالتهديد والخوف، إضافة إلى ارتفاع معدلات الانتحار (Sher, Leo, 2020).

انطلاقًا من رؤية "توماس كون" حول "بنية الثورات العلمية"، بأن "تطور العلم يحدث عندما تعجز النظريات السائدة عن تفسير ظواهر العالم"، مما يجعل من البحث عن تفسيرات علمية للظواهر المعاشة واجب على الباحثين والمعنيين.، يأتي هذا البحث كمحاولة لبحث (الأزمات النفسية والاجتماعية) لجائحة (كورونا)، ومستقبل هذا الأزمات على المجتمعين المصري والسعودي.

ثانيًا: المشكلة البحثية:

إنطلاقًا من معاناة العالم من تداعيات الأزمات الناتجة عن جائحة "كوفيد- ١٩"، في كافة المجالات، وحاجة المكتبة العربية لمزيد من الأبحاث في هذا المجال، وتوقع منظمة

الصحة العالمية باستمرار تحور "الجائحة" بداية من كونها فيروس ثم جائحة، ثم تحورت إلى مراحل، وفقا لمسميات منظمة الصحة العالمية، منذ ديسمبر ٢٠٢٠م، من التحورات المثيرة للقلق: كانت "ألفا"، ثم "بيتا"، ثم "غاما"، ثم "دلتا"، ثم "لامبدا" و"مو" في شهري يونيو وأغسطس على التوالي[١]، وتزداد الجائحة شراسة وحصدًا للأرواح في كل دول العالم، وصولًا لأحدث تحور وهو "أوميكرون"، وهو ما يؤكد صعوبة الأزمات التي نعاصرها، نتيجة جائحة كورونا، ومن الأزمات الاجتماعية للجائحة: العزلة الاجتماعية (Santos, Stephany,2020)، و"تأثير كورونا على مضاعفة أدوار المرأة" (McLaren, H. J., & others 2020)، و"التكلُفة الاجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا" (حسين حمادي، ٢٠٢٠). وتمت دراسة "الأزمات النفسية للجائحة، بالتعرف على: "التأثير النفسي للوباء على طلاب الجامعات (et al., Wenjun Cao 2019)، و"الآثار النفسية للوباء "COVID-19 (et al., 2020Sijia Li )، و"الضائقة النفسية بين الصينيين في وباء كوفيد" (Jianyin Qiu et al., 2020)، و"المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا المستجد" (الفقي، آمال، أبو الفتوح، محمد ٢٠٢٠). وتم بحث وسائل التغلب على الأزمات المترتبة على الجائحة، من خلال دراسة: "دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الأزمات"(محمد، إنجي ٢٠٢٠)، ودور "الرواسب الثقافية وأساليب التعامل مع المرض" (غلاب، الفنجري ٢٠٢٠)، و"تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد- 19" (يونس، عطاب ٢٠٢٠)، مما سبق نجد أن ثمة "ثغرة بحثية" ينبغي دراستها، ومن هنا نبعت المشكلة البحثية، ونصوغها في السؤال التالي: ماالأزمات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن جائحة كورونا، وكيف يمكن مواجهتها في المجتمع المصري والسعودي مستقبلًا؟

[١] منظمة الصحة العالمية: تتبّع متحورات فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (who.int)، ٢٠٢١/١١/٢٦- ٥PM

ثالثًا: أهمية البحث

أ- الأهمية العلمية:

- يساهم البحث بما يقدمه من نتائج وتوصيات حول الأزمات النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا، ومستقبل مواجهة هذه الأزمات في المجتمعين المصري والسعودي إلى إثراء المكتبة العربية بهذا النوع من الدراسات، كتوثيق لحدث "نُعد شهود عصر عليه"، مما قد يفيد الباحثين مستقبلًا.
- ندرة الدراسات الخاصة الأزمات النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا في المجتمعين المصري والسعودي خاصةً في مجالي: الحاجات الإنسانية عند ماسلو؛ "البنية والفعل" في الحياة اليومية، لذا من المتوقع أن يُسهم هذا البحث في أثراء أدبيات علم الاجتماع.

ب- الأهمية المجتمعية:

- يُسهم هذا البحث بما يقدمه من نتائج وتوصيات في استحداث وتطوير برامج ثقافية واجتماعية واقتصادية لكيفية التعامل مع الأزمات النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا حاضرًا ومستقبلًا وبالتالي لفت نظر المسئولين المعنيين بهذا الأمر.
- يُبرز هذا البحث الأزمات الاجتماعية والنفسية الضاغطة على الأسرة والمجتمع، مما يساعد الجهات المختصة في اتخاذ القرارات المناسبة مستقبلًا.

رابعًا: أهداف البحث

- الكشف عن رؤية أفراد العينة في المجتمع المصري والسعودي، للأزمات الاجتماعية لجائحة كورونا.
- بحث رؤية أفراد العينة في المجتمع المصري والسعودي، للأزمات النفسية لجائحة كورونا.
- استشراف مستقبل الأزمات الاجتماعية لجائحة كورونا، في المجتمع المصري والسعودي.

- استشراف مستقبل الأزمات النفسية لجائحة كورونا، في المجتمع المصري والسعودي.

خامسًا: أسئلة البحث

- كيف يرى أفراد العينة في المجتمع المصري والسعودي، الأزمات الاجتماعية لجائحة كورونا؟
- كيف يرى أفراد العينة في المجتمع المصري والسعودي، الأزمات النفسية لجائحة كورونا؟
- ما إجراءات التعامل مستقبلًا مع الأزمات الاجتماعية لجائحة كورونا من وجهة نظر العينة في المجتمع المصري والسعودي؟
- ما إجراءات التعامل مستقبلًا مع الأزمات النفسية لجائحة كورونا من وجهة نظر العينة في المجتمع المصري والسعودي؟

سادسًا: مصطلحات البحث:

تناول البحث المصطلحات التالية: مصطلح الأزمات الاجتماعية- الأزمات النفسية - جائحة كورونا، الأمراض الجائحة، الإبعاد الاجتماعي، التباعد الاجتماعي، الاستشراف.

أ. التحديد الإجرائي لمصطلح الأزمات الاجتماعية:

يعني البحث بالأزمات الاجتماعية الناتجة عن جائحة كورونا: (التقيد عن الحركة والخروج، وأزمات الخلافات والمشاجرات بين أفراد الأسرة، وأزمة تعدد أدوار المرأة داخل الأسرة وخارجها، أزمة الاستغناء عن تناول الوجبات في المطاعم وتناولها في المنزل، وانتشار الجرائم بين أفراد المجتمع، وتزايد الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأزمة الخوف من فقدان أحد أفراد الأسرة، والخوف من العدوى من مصابي كورونا داخل وخارج الأسرة، والملل من وقت الفراغ).

ب. التحديد الإجرائي لمصطلح الأزمات النفسية:

يعني البحث بالأزمات النفسية الناتجة عن جائحة كورونا: (الإحساس بالعزلة داخل المنزل، والوسواس في استخدام المطهرات والمنظفات للوقاية، وأزمة الخوف الجماعي من انتقال العدوى والإصابة بالمرض، والاحساس بالضيق نتيجة افتقاد الأصدقاء، والشعور بالوحدة، وأزمات تناقض السلوكيات نتيجة اضطراب المشاعر والخوف والشعور بالاكتئاب، والتوتر والضيق، رتابة الحياة اليومية، والاحساس باقتراب الموت).

ج. مصطلح جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19): تعتبر منظمة الصحة العالمية WHO الفيروس سلالة جديدة لم يتم تحديدها من قبل في العالم من فصيلة الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي، وتتراوح أعراضها بين نزلات البرد إلى أمراض أشد خطورة مثل متلازمة الالتهاب التنفسي (خشبة، ماجد، ٢٠٢٠: ٦) والفيروس الذي يثير قلقًا بالغًا في الوقت الحالي يسمى SARS CoV-2 ، أو فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة نوع (٢)، (معجم مصطلحات كوفيد،٢٠٢٠: ١٦)، وهو أحد الأمراض الوبائية الجائحة، التي باتت تهدد العالم، تنتقل الجائحة عن طريق المصافحة وملامسة الأسطح، ورذاذ الأنف أو الفم للمريض. (منظمة الصحة العالمية)

يعني البحث بجائحة فيروس كورونا المستجد: "فيروس شديد العدوى، ينتقل عن طريق الملامسة المباشرة للمريض أو عن طريق مُلامسة الأشياء والأسطح التي سبق أن لامسها المريض، وأصابت عدد من أفراد المجتمع"

د. مصطلح الجائحة: Pandemic Diseases: أعلنت منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠ أن (فيرس كورونا) تحول إلى: (جائحة عالمية – Global Pandemic) (خشبة، ماجد، ٢٠٢٠: ٤)، والجائحة وباء ينتشر بشكل واسع ويجتاح عدة دول وقارات ويصيب عددًا كبيرًا من الناس.(معجم مصطلحات كوفيد، ٢٠٢٠: ١٤)، ويكون غير مألوف.

ه. مصطلح الإبعاد الاجتماعي social distancing: التدابير المتخذة للحد من التواصل بين الأشخاص في مجتمع معين بهدف وقف أو إبطاء انتشار الأمراض المعدية، ويمكن أن تشمل إغلاق المدارس والتوجيه بالعمل من المنزل، كذلك تجنب المصافحة والعناق، والحفاظ على مسافة آمنة، أو مناسبة، بين الأفراد وتجنب التجمعات العامة، والمجموعات المعرضة للخطر.(معجم مصطلحات كوفيد، ٢٠٢٠: ٥٤)

ي. مصطلح (الاستشراف): يحاول الاستشراف وضع احتمالات محتملة الحدوث، ويدرس المتغيرات التي تؤدي إلى حدوثها، من خلال اجتهاد علمي منظم، بهدف صياغة تنبؤات مشروطة، تنطلق من بعض الافتراضات حول الماضي والحاضر، لاستكشافِ عناصرَ مستقبلية على المجتمع أو الظاهرة المعنية. (نصحي، محمد، ٢٠١٨)، ويهتم الاستشراف بصقل البيانات لمساعدة متخذي القرار على الاختيار بحكمة من المناهج المتاحة للفعل في زمن معين (جندلي، رابح، ٢٠١٧: ٣٠).

سابعًا: المداخل النظرية: أزمة جائحة كورونا تهدد الحاجات الإنسانية، والفعل البشري في الحياة اليومية:

١. مدخل "الحاجات الإنسانية عند ماسلو": ينتمي ماسلو Maslow إلى المدرسة الإنسانية في علم النفس، اهتم بدراسة الحاجات الإنسانية، ورتبها في مراحل، ورأى أنه يمكن تقسيم هذه الاحتياجات إلى احتياجات النقص في المستويات الأربعة الأولى، واحتياجات النمو في المستوى الأعلى للحاجات، وتنشأ احتياجات النقص بسبب الحرمان ويُقال إنها تحفز الناس عندما يكونون غير مستوفين، هذه الاحتياجات ستصبح أقوى كلما طالت مدة رفضها على سبيل المثال كلما طال الشخص دون طعام، زاد الجوع ( Saul McLeod,2021,14). يؤكد ماسلو Maslow, 1987أنه يجب على الأفراد تلبية احتياجات العجز ذات المستوى الأدنى قبل التقدم لتلبية احتياجات نمو أعلى مستوى.

ويؤكد أن تلبية الحاجة لن يكون بنسبة ١٠٠% قبل ظهور الحاجة التالية، وعندما يتم إشباع "عجز أو أكثر" عن الحاجة إلى العجز ستزول أنشطتنا بشكل معتاد نحو تلبية المجموعة التالية من الاحتياجات التي لم نلبيها بعد (Saul McLeod,2021,18)، ومع ذلك فإن احتياجات النمو لا تزال محسوسة وقد تصبح أقوى بمجرد مشاركتها، وكل شخص قادر ولدية الرغبة في رفع التسلسل الهرمي نحو مستوى تحقيق الذات، وتتعطل تلبية الحاجات العليا بسبب عدم تلبية احتياجات المستوى الأدنى، وقد تتسبب تجارب الحياة في تقلب الفرد بين مستويات التسلسل الهرمي. (Maslow, 1987).

توصل "ماسلو" إلى أن لدى الناس دوافع لتحقيق احتياجاتهم، بعض هذه الاحتياجات لها أسبقية على غيرها، حاجتنا الأساسية؛ "للبقاء الجسدي"، وهو ما يحفز سلوك الفرد، وبمجرد أن يتحقق هذا المستوى فإن المستوى التالي للأعلى هو ما يحفزنا وهكذا، وترتيب هذه الاحتياجات كما يلي:

- الاحتياجات الفسيولوجية: متطلبات بيولوجية لبقاء الإنسان، الهواء، الطعام، الشراب، المأوى، الدفء، الجنس، النوم، هذه الاحتياجات أكثر أهمية لأن جميع الاحتياجات الأخرى تصبح ثانوية حتى تتم تلبية هذه الاحتياجات؛

- احتياجات الأمن: وتشمل الأمن والنظام والقانون والاستقرار والتحرر من الخوف؛

- احتياجات الحب والانتماء: بعد تلبية الاحتياجات الفسيولوجية واحتياجات الأمن يأتي المستوى الثالث لاحتياجات الإنسان الاجتماعي وتتضمن مشاعر الانتماء، والحاجة إلى العلاقات الشخصية التي تحفز السلوك، مثل: الصداقة والثقة والقبول والحب، والانتماء، أن تكون مع (العائلة-الأصدقاء- العمل)؛

- احتياجات التقدير، صنفها ماسلو إلى فئتين: "احترام الذات"؛ الكرامة والإنجاز والإتقان والاستقلال، و"الرغبة في السمعة" أو الاحترام من الآخرين، مثل؛ الحالة، والهيبة؛

- الاحتياجات الجمالية- التقدير والبحث عن الجمال والتوازن والشكل... إلخ

- احتياجات تحقيق الذات- تحقيق الإمكانات الشخصية، والوفاء، والبحث عن النمو الشخصي.

- حاجات التعالي- الشخص تحفزه القيم التي تجاوز الذات الشخصية، مثل: التجارب الصوفية وتجارب الطبيعة والتجارب الجمالية والخبرات الجنسية، وخدمة الآخرين، والسعي وراء العلم، والإيمان الديني، إلخ. (W. MATHES, J. 2021:33)

يؤكد ماسلو أن ترتيب الاحتياجات قد يكون مرنا بناء على الظروف الخارجية أو الفروق الفردية، مثال: قد نلاحظ أن الحاجة إلى احترام الذات بالنسبة لبعض الأفراد أكثر أهمية من الحاجة إلى الحب، وبالنسبة للآخرين قد تلغي الحاجة إلى الوفاء الإبداعي حتى الاحتياجات الأساسية، لذلك لن ينتقل الجميع عبر التسلسل الهرمي بطريقة أحادية الاتجاه ولكن قد ينتقلوا بين الأنواع المختلفة من الاحتياجات، أما عن السلوكيات؛ فإنها من وجهة نظر ماسلو متعددة الدوافع، أي سلوك يتم تحديده من خلال عدة أو كل الاحتياجات الأساسية في وقت واحد بدلًا من واحد منهم فقط، (W. MATHES, J. 2021:34 )

ومن خصائص احتياجات البشر وفقا لماسلو أن احتياجات البشر: (أ) مدفوعة بالتسلسل الهرمي، (ب) تتم تلبية الاحتياجات الأساسية بشكل أو بآخر قبل احتياجات أعلى .(ج) ترتيب الاحتياجات ليس صارمًا ولكنه قد يكون مرنًا بناءً على الظروف الخارجية أو الفروق الفردية. (د) معظم السلوك متعدد الدوافع، أي في نفس الوقت تحددها أكثر من حاجة أساسية. (Ibid:53)

٢. مدخل "البنية والفعل" في الحياة اليومية:

ترتبط أزمة جائحة كورونا، بالحياة اليومية للبشر، حيث أن علم الاجتماع لم يعد يعنى بدراسة الأنساق: الأسرة، والطبقة، والجماعة، والريف والحضر...إلخ، وإنما يتخذ من

دراسة أفعال الناس في حياتهم اليومية محورا للتركيز عليه.، يحدث الفعل داخل سياق بنائي، هذا السياق قد يعاد تشكيله بواسطة الفعل، وإذا كانت اختيارات الناس تتم دائما في ظروف بنائية معينة؛ فإن فعل الاختيار دائما ما تكون له نتائج على طبيعة هذه الظروف؛ وهذا يعني أن هناك علاقة جدلية بين البنية والفعل، وهذا يوضح ما كان يعنيه جيدنز Giddens من مفهوم ازدواجية البنية في نظريته عن تشكيل البنية (الجلبي، علي) بعد تحليل الوضع الراهن غير المرغوب فيه "المأزوم"، ورصد اتجاهات التحول في النسق الاجتماعي، وتحديد العوامل التي كان لها الأثر الأكبر في تشكيل الواقع الاجتماعي والنفسي للناس أثناء الجائحة، إضافة إلى تحليل الانعكاسات المتبادلة بين هذا التحول والأزمات الاجتماعية والنفسية للجائحة في حياتنا اليومية.

بدأ الاهتمام بدراسة الحياة اليومية في العلم الاجتماعي من خلال مداخل نظرية، مثل: التفاعلية الرمزية، والفينومينولوجيا، والإثنوميثودولوجيا، باعتبارها مداخل راديكالية حولت اهتمام الباحثين من دراسة: (البنية، والنسق، والنظام)، إلى دراسة: (الفعل، والذات، والنشاط)، وتحول الاهتمام بدراسة الفعل والحياة اليومية في فكر الحداثة، إلى الاهتمام بـــ "الفعل الإنساني" في علاقته بالبنية في فكر ما بعد الحداثة، وهو ما ظهر في كتابات: يوجين هابرماس وأنتوني جيدنز.

تشير الإثنوميثودولوجيا أو منهجية الجماعة، وهو المصلح الذي أسسه "هارولد جارفينكل"، ليعني مناهج الناس في البحث والنظر People Methods وهو يشير إلى أحد مداخل علم اجتماع الحياة اليومية. تهتم الإثنوميثودولوجيا بالطريقة التي يخلق بها أعضاء المجتمع عالمهم الاجتماعي المنظم الذي يعيشون فيه، بالتالي لا توجد حقيقة اجتماعية أو واقع اجتماعي مستقل عن (الفرد) الفاعل الاجتماعي، وأعضاء المجتمع لديهم قدر كبير من المهارة أو (الكفاءة) التي تمكنهم من إدراك الأحداث الاجتماعية، ويقوموا بإنتاجها من خلال تعاونهم مع بعضهم البعض (الخليل، سمير، ٢٠١٤:٢٢)، تسبب عجز العلوم الاجتماعية عن دراسة الأزمات السياسية والأخلاقية والدينية، في

التوجه نحو الإثنوميثودولوجيا لبحث هذه الأزمات، وهو نفس الواقع المأزوم الذي نعاصره مع جائحة كورونا وتداعياتها على كل جوانب الحياة الإنسانية والاجتماعية اليومية خاصة.

يهتم علم الاجتماع في مدخل "الحياة اليومية"، ببحث كيفية قيام الأفراد والجماعات بتأسيس المجتمع وإضفاء معنى عليه ومعايشة الحياة فيه، بدلا من الاهتمام بتأثير المجتمع على الأفراد والجماعات، (خلف، مصطفى، ٢٠٠٣:٢١)، يفيدنا هذا التصور في تحليل العلاقة بين التحولات الاجتماعية وأزمة جائحة كورونا، وافتراض أن الأزمة عملت على تشكيل بعض التحولات والاحتياطات الاجتماعية، شكلت هذه التحولات والاحتياطات الشعور بها والتفاعل معها ومع مستجدات الأزمة على كل الصعد، ويصعب فهم أحدهما بمعزل عن الآخر، كما أن حالة الاستقرار والاستمرارية لم يعد لها وجود في الحياة اليومية المعاصرة؛ لأن الحياة تتعرض للتغير وإعادة التشكيل باستمرار؛ فلم تعد المعرفة العلمية كافية في دعم إحساسنا بالأمن؛ نتيجة حالة السيولة الدائمة وإعادة التشكيل مما يزيد من مظاهر عدم اليقين وفقدان الثقة في كل ما يدور في حياتنا اليومية (الجلبي، علي)، ويزيد من شعورنا بالأزمات النفسية والاجتماعية، أن التنظيم الاجتماعي يمكن فهمه في أماكن العمل، وغرف العمليات في المستشفيات والأماكن العامة والخاصة مثل المتاحف وصالات العرض والحدائق المنزل والسيارات. ( Garfinkel, H. 1973:23) فالعالم الاجتماعي؛ هو العالم كما يخبره "فاعل" معين في موقف معين، بالتالي، ليس هناك حقيقة واحدة لكن "حقائق متعددة"(Schutz, A. 1945:533-576)، وفقا لما يراه الفاعلون في المواقف المختلفة التي يخضعون لعمليات مماثلة في التربية والتنشئة والتعليم (Schutz, A. 1967:12)، ويكونون خبرات متقاربة عن العالم الاجتماعي، وهو ما يبدو في خبرات الفاعلون الاجتماعيون مع الأزمات النفسية والاجتماعية نتيجة جائحة كورونا.

بدأ العلم ينقلب على نفسه ويهدم الأسس الجوهرية التي يقوم عليها، مما دعم مظاهر عدم اليقين، وثقافة الخطر التي يُعاد إنتاجها ونتائجها على حياة الفرد، ويتطلب فهم الحياة اليومية أن نبدأ من المستوى الأصغر إلى مستوى بنائي أكبر وأشمل، لأنه يضيف صورا أخرى لعدم اليقين، مليء بالمخاطر الجديدة؛ مثل التي فرضتها التهديدات البيئية؛ المتزايدة نتيجة التحولات التكنولوجية الاتصالية وإلغاء حدود المكان والزمان نتيجة العولمة. (الجلبي، علي)

يصف "أنتوني جيدنز" المخاطرة في كتابه (عالم منفلت)، بأنها: المجازفات التي يتم تقويمها في علاقتها بالاحتمالات المستقبلية، ويرى أنها القوة الدافعة للمجتمع، والمخاطر نوعان: مخاطر خارجية؛ ترتبط بالتقاليد والطّبيعة؛ (البيئة والأوبئة والفيضانات والمجاعات والجفاف)، وهي خارج إرادة الانسان، ومخاطر مصنعة (مُخلقة) يتدخل فيها الانسان بإرادته، والمخاطر المُخلقة؛ أشد خطرا من المخاطر الخارجية، هذه المخاطر المخلقة، جعلت النظرة للعلم تتغير حيث تراجعت النظرة العلمية والعقلانية.

ينطلق البحث الراهن من مدخل نظري تكاملي يعتمد في تفسير الأزمات النفسية والاجتماعية للجائحة على المدخلين النظريين التي تم عرضهما سابقًا، انطلاقا من وجود قضايا جديرة بالبحث، أهمها: هددت أزمة جائحة كورونا إشباع الاحتياجات الأساسية للفرد بكافة أشكالها مما صَعبّ عليه العيش في ظل التهديد المباشر الذي يستهدف بقاءه وسلامته، ومن أهم هذه الأزمات المهددة لإشباع الاحتياجات الإنسانية:

- ضعف تحقيق الحاجات الفسيولوجية للفرد: مثل: الهواء الذي أصبح ملوثًا بفيروس يهدد حياة البشر، وطعام قد لا يستطيع الخروج من منزله للحصول عليه خوفًا من العدوى أو لا يجده نتيجة إسراع الناس للحصول عليه وتأمين احتياجاتهم منه، والمأوى أصبح مثل السجن في ظل التباعد الاجتماعي عن كل المحيطين من الأسرة والجيران وزملاء

العمل، وتأثرت عادات نومه نتيجة القلق والخوف، وإذا لم يتم تلبية هذه الاحتياجات، فلن يتمكن الجسم البشري من العمل على النحو الأمثل.

- الإحساس بعدم الأمن نتيجة تعطل مظاهر الاستقرار والنظام في الحياة الإنسانية في كافة المجتمعات، بداية من الأمن على النفس الذي تبدد بوجود الجائحة وافتقاد الأمن في الحركة خارج المنزل الذي تبدد بالتباعد الاجتماعي، مما زاد مشاعر تهديد الحياة نتيجة عدم تلبية الحاجات الأساسية في ظل الوضع "المأزوم" نتيجة جائحة كورونا.

-تزايد القيود المفروضة على أفراد الأسرة جراء تعاملاتهم اليومية، وتشابه ظروف الحجر المنزلي بظروف العقوبات السالبة للحرية، وتغير نمط الحياة الاقتصادية، وانتشار الشائعات والتأثير السلبي لوسائل الإعلام.

- الاستقرار المضطرب في مظاهر الحياة اليومية، وبروز أوضاع استثنائية في صورة "مجموعة أزمات" لا يدرك الفاعل الاجتماعي كيف ومتى ستنتهي، مما زاد من مظاهر عدم اليقين وفقدان الثقة في كل ما يدور في حياتنا اليومية، فقد عاصر "الفاعلون الاجتماعيون" ظروفا واحدة وهي تداعيات الجائحة على كل مظاهر الحياة، ما جعل تأثر الفاعلون بهذه التداعيات متقارب في صورة مجموعة أزمات الاجتماعية ونفسية مُهددة لوجودهم الاجتماعي، بل مُهددة لحياتهم بالأساس.

ثامنًا: واقع تشكيل الأزمات الاجتماعية والنفسية في ظل جائحة كورونا في التراث البحثي (رؤية تحليلية)

كشف المسح العام للتراث البحثي عن وجود قليل من بحوث العلوم الاجتماعية التي تبحث عن تشكيل الأزمات الاجتماعية النفسية جراء جائحة كورونا وهو الأمر الذي شكل عبأً على البحث، وصعوبة التنقيب في التراث البحثي. تم تقسيم التراث البحثي إلى

محورين؛ يركز الأول على الأزمات الاجتماعية للجائحة، والثاني يركز على الأزمات النفسية لها.

أ. المحور الأول: الأزمات الاجتماعية لجائحة COVID- 19

هدفت دراسة (Santos, Stephany Da Silva 2020) وعنوانها "العزلة الاجتماعية: نظرة على الصحة العقلية لكبار السن خلال جائحة COVID-19" (Santos, Stephany Da Silva 2020:9): إلى البحث عن التحديات التي تواجه المسنين في ظل العزلة الاجتماعية خلال جائحة COVID-19، باستخدام منهج المسح المكتبي لعدد ١٥ دراسة من الأدبيات المتاحة في قواعد البيانات الخاصة بمكتبة الطب الوطنية الأمريكية، في الفترة من يناير إلى مايو ٢٠٢٠، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك كثير من التحديات التي واجهت الاستراتيجيات التي اعتمدتها بعض البلدان للتخفيف من حدة العزلة الاجتماعية التي تشكلت بفعل جائحة COVID-19، إضافة إلى تعاظم الضرر الواقع على كبار السن، فقد تفاقمت الاضطرابات النفسية لدى كبار السن بفعل العزلة الاجتماعية نتيجة الجائحة.

وقد صاغت دراسة (غلاب، الفنجري ٢٠٢٠) وعنوانها "الرواسب الثقافية وأساليب التعامل مع المرض في صعيد مصر فيروس "كورونا كوفيد 19 أنموذجًا" دراسة ميدانية بإحدى مدن محافظة سوهاج": مشكلتها البحثية في تساؤل رئيس مؤداه: ما علاقة الرواسب الثقافية بأساليب التعامل مع الأمراض؟ ولقد تم التركيز على فيروس "كورونا كوفيد 19 " أنموذجًا، وتشكل هدف الدراسة الرئيسي في معرفة العلاقة بين الرواسب الثقافية وأساليب التعامل مع الأمراض، وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي في التحليل واستخدمت دليل المقابلة المتعمقة، الملاحظة بالمعايشة، ومقابلة الإخباريين. وأجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٥٠ حالة تم اختيارها بطريقة غرضية، وأكَّدَتْ نتائج الدراسة أن الرواسب الثقافية تؤدي دورًا هامًّا في أساليب التعامل مع المرض، وهي سلاح ذو حدين فعلى الرغم من أن هناك رواسب ثقافية عديدة في مجتمع

الدارسة تدعو إلى الالتزام بتعليمات الحكومة وإرشادات الأطباء، إلا أن هناك رواسب أخرى تسبب اللامبالاة والتواكل في أساليب التعامل مع الأمراض سواء بطريق مباشر أو طريق غير مباشر. واهتمت دراسة (محمد، إنجي ٢٠٢٠) وعنوانها "دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الأزمات" بإبراز دور رأس المال الاجتماعي في أوقات الأزمات، وكيفية استغلال رصيد رأس المال الاجتماعي القائم في حشد الموارد والطاقات لتجاوز الفترات العصيبة مع التركيز على الحالة المصرية، وفي ضوء ذلك اعتمدت الدراسة على الأسلوب التحليلي الوصفي، وأكدت الدراسة على أن أزمة جائحة كورونا جسدت تحديًا كبيرًا أمام الدولة المصرية على مستويات شتى أبرزها: توفير الدعم المادي، والعيني للفئات المتضررة خاصة العمالة غير المنتظمة، وتوفير الموارد المادية والبشرية اللازمة للقطاع الصحي الذي يعد خط الدفاع الأول للمجتمع في مواجهة هذه الأزمة، وقد قامت العديد من المؤسسات الأهلية بجهد كبير لمواجهة هذه الأزمة مثل: بنك الطعام، جمعية رسالة، بنك الشفاء، مؤسسة أهل مصر للتنمية وغيرها.

وتطرقت دراسة (يونس، عطاب ٢٠٢٠) وعنوانها "تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد- 19" إلى رصد التدابير الوقائية لحماية الأفراد من خطر وباء كورونا في الجزائر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وباء فيروس كورونا كوفيد- 19 في انتشار مستمر ومتزايد في مختلف دول العالم، ورغم التدابير والإجراءات إلا أنها لم تنجح بشكل كبير في وقف زحف هذا الفيروس داخل أراضي الدول، وتباينت نسب الإصابات والوفيات بين مختلف الدول نتيجة اختلاف الإجراءات الوقائية وكذا الإمكانيات التي تتمتع بها هذه الدول وكذا مدى ثقافة شعوبها وتمسكها بالإجراءات الوقائية.

واعتمدت دراسة (McLaren, H. J., & others 2020) وعنوانها "تأثير (كورونا COVID-19) على مضاعفة أدوار المرأة في سريلانكا وماليزيا وفيتنام وأستراليا" على مفهوم العبء المضاعف في تنظير التقسيمات بين الجنسين في العمل الإنتاجي والإنجابي وأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر والأنشطة المجتمعية في سياق

الجائحة. واستنتجت الدراسة: تحمل المرأة في ظل تفشي الجائحة أعباءً إضافيةً مرتبطة بالعمل المأجور وغير المأجور دون مراعاة أو تخفيف مسؤوليات الحياة الأخرى، كما أن السياسة العامة والجهود الصحية لم تعترف بشكل كافٍ بالقضايا المتعلقة بالارتباطات بين النوع وتفشي الأمراض. هدفت دراسة (Weible,. 2020) وعنوانها "ردود الفعل الأولية ووجهات النظر حول COVID-19" : إلى استكشاف الطرق التي تؤثر بها الخبرة العلمية والتقنية والعواطف والروايات على قرارات السياسة وتشكيل العلاقات بين المواطنين والمنظمات والحكومات، والتعديلات في الشبكات (محليًا وعالميًا). وأكدت نتائج الدراسة أن الوباء كشف عن أوجه عدم المساواة الاقتصادية والسياسية في استجابات السياسة العالمية، وتغيير أولويات الاستجابة السياسية تبعًا لتطورات الجائحة، كما عزَّزَ الوباءُ الحاجةَ إلى التفاهم في كل من وضع السياسات العامة والإنتاج المشترك. وسعت دراسة (حسين حمادي إبراهيم، ٢٠٢٠) وعنوانها "التكلُفة الاجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا" إلى معرفة التكلُفة الاجتماعية، وأهم الانعكاسات الاجتماعية لانتشار فيروس كورونا في المجتمعات الإنسانية، أسفرت نتائج الدراسة إلى تزايد معاناة المبحوثين من العديد من الأضرار الأسرية والمالية والنفسية نتيجة بقاءهم في البيت للوقاية من الجائحة. أكدت دراسة (Javier M., & others) وعنوانها "الاكتفاء الصحيCOVID 19" في تسبب جائحة كورونا في انهيار النظم الصحية في البلدان المتضررة، ونتيجة ذلك كان من الضروري تصميم مؤشرات قادرة على مقارنة حالة الأنظمة وتقييم تطورها، وفقًا لوقوع وفيات المرض بين السكان، من هنا قامت الدراسة الحالية بتصميم مؤشرات للكفاية الصحية (HSI)، والتي تسمح بتقييم قدرة النظام الصحي على الاستجابة للاحتياجات المقابلة الناشئة عن الجائحة، هذه المؤشرات مفيدة لمقارنة تطور المرض بين البلدان بالبيانات المتاحة، بالإضافة إلى ذلك يتم تحليل مؤشرات مشتركة أخرى تتعلق بعدد الحالات وعدد الوفيات، وأخيرًا ، تم استخدام HSI

لتقدير تطور المرض وتأثيره على النظام الصحي الإسباني، على المستويين الوطني والإقليمي.

ب. المحور الثاني: الأزمات النفسية لجائحة COVID-19:

هدفت دراسة ( Wenjun Cao et al., 2019 ) وعنوانها "التأثير النفسي لوباء COVID-19 على طلاب الجامعات في الصين": إلى التعرف على الضغوط النفسية التي أحدثتها الجائحة على الطلاب، وتوصلت النتائج إلى معاناة الطلاب من القلق والخوف كنتيجة للجائحة، مما يجعلهم يحتاجون للدعم النفسي والاجتماعي. وسعت دراسة (Sijia Li et al., 2020 ) وعنوانها "الآثار النفسية لوباء COVID-19: دراسة على مستخدمي تطبيق Weibo النشطين": إلى استكشاف تأثيرات COVID-19 على الصحة العقلية للأشخاص، وقام الباحثون بتحليل منشورات Weibo لعدد (١٧٨٦٥) مستخدم نشط على تطبيق Weibo. وأظهرت النتائج أن: زيادة المشاعر السلبية (مثل القلق والاكتئاب والسخط) وزيادة الحساسية للمخاطر الاجتماعية، بينما انخفضت المشاعر الإيجابية والسعادة والرضا عن الحياة. حاولت دراسة ( Jianyin Qiu et al., 2020): الضائقة النفسية بين الصينيين في وباء COVID-19: إلى رصد تأثير إجراءات الحجر الصحي في الصين على حياة الناس، وقد أسفرت النتائج عن وجود الكثير من المشاكل النفسية، مثل اضطراب الرهاب والقلق والاكتئاب والتوتر والاضطرابات في التصنيف الدولي للأمراض، والسلوك القهري وفقدان الأداء الاجتماعي، وكانت النساء أكثر عرضة للتوتر واضطراب الإجهاد اللاحق للصدمة، وكبار السن أكثر تأثرا من الناحية النفسية. وهدفت دراسة (الفقي، آمال إبراهيم ، أبو الفتوح، محمد ٢٠٢٠) وعنوانها "المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا المستجد لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر": إلى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية (الوحدة النفسية، والاكتئاب، والكدر النفسي، والوساوس القهرية، والضجر، اضطرابات الأكل- اضطرابات النوم- المخاوف الاجتماعية) المترتبة على

جائحة كورونا لدي ٧٤٦ من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية- الخاصة)، وتبين من الدراسة أن الضجر والقلق والخوف من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة.

بتحليل الدراسات والأبحاث السابقة يتضح ما يأتي:

أ. من حيث أهداف البحث: تناولت البحوث السابقة موضوع الجائحة من جوانب عدة؛ بعضها تناول الأزمات الاجتماعية للجائحة: "الرواسب الثقافية وأساليب التعامل مع المرض في صعيد مصر فيروس، و"دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الأزمات، والتعامل مع الآثار الاجتماعية، والاقتصادية للجائحة في مصر: رؤية مستقبلية، و"تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد- 19"، وتأثير (كورونا COVID-19) على مضاعفة أدوار المرأة في سريلانكا وماليزيا، وردود الفعل الأولية ووجهات النظر حول الجائحة، وبحث الاكتفاء الصحي والجائحة.

وتناول محور الأزمات النفسية للجائحة على طلاب الجامعات في الصين، والآثار النفسية لإعلان وباء COVID-19: دراسة على مستخدمي تطبيق Weibo النشطين، والضائقة النفسية بين الصينيين في وباء كورونا، والعزلة الاجتماعية: نظرة على الصحة العقلية لكبار السن خلال الجائحة.

ب. من حيث المنهج والأدوات: اقتصرت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي نتيجة حداثة الجائحة وغموض أسس مكافحتها وسبل انتشارها؛ واقتصرت أدوات جمع البيانات على: المقابلة أون لاين والملاحظة بالمعايشة نتيجة انتشار الجائحة في العالم.

أوجه الاستفادة من الأبحاث السابقة: استفاد البحث الحالي من الأبحاث السابقة في جوانب عدة: مثلت هذه الدراسات نقطة انطلاق أساسية سهَّلت تناوُل المشكلة البحثية وأهدافها وتساؤلاتها في ضوء النتائج السابقة، وكان لتلك الأبحاث دورًا في توجيه البحث لأساليب معالجة النتائج والأساليب الإحصائية، كما أسهمت في اختيار الإطار النظري المناسب في تفسير الأزمات النفسية والاجتماعية للجائحة.

أوجه اتفاق البحث الحالي مع الأبحاث السابقة: اتفق البحث الحالي مع الأبحاث السابقة في دراسة جائحة كورونا: للتوصل إلى رؤية علمية واضحة حول الأزمات النفسية والاجتماعية للجائحة: وإجراءات التعامل مستقبلًا، رغم وجود أوجه اتفاق حول جانب من جوانب الظاهرة محل البحث، إلا أن البحث الحالي اتخذ اتجاهًا مختلفًا عن الدراسات السابقة من حيث التناول، وأسلوب المعالجة، والمنهج والأدوات المستخدمة.

- أوجه تميز البحث الراهن: تميز البحث الراهن بتناول الأزمات النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا وإجراءات التعامل مستقبلًا، هذا الموضوع نال اهتمامًا محدودًا في أبحاث قليلة- في حدود علم البحث- مما يؤكد أهمية البحث الراهن.

تاسعًا: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- نوع البحث: يندرج البحث ضمن البحوث الوصفية المسحية Descriptive Studies، والاستشرافية التي تُعنى باستكشاف خصائص الظاهرة محل البحث والتعرف على آثارها، والعلاقة بين متغيراتها، واستشراف مستقبل التعامل مع الأزمات الناتجة عنها مستقبلًا.

٢- منهج البحث Method of Research: استخدم البحث؛ المنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي، والمسح الاجتماعي بالعينة للتعرف على الأزمات الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا COVID19: وإجراءات التعامل مستقبلًا، وهما لا يقفان عند حد جمع البيانات وتنظيمها، بل يتعدى ذلك إلى تحليلها والربط بين مدلولاتها سعيًا نحو الوصول إلى استخلاصات واستنتاجات حول المشكلة البحثية.

٣- أدوات البحث: استخدم البحث صحيفة الاستبانة، تم تطبيقها إلكترونياً على عينة من أفراد المجتمع في جمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، والاستبيان الاستقرائي لمجموعة خبراء في مجال علم الاجتماع، وللتحقق من صدق الاستبانة قام البحث باستخدام طريقة الصدق الظاهري، من خلال عرض الاستبانتين في صورتهما الأولية على عدد (١٠) محكمين من ذوي الخبرة في مجال البحث؛ لتحكيمهما بعد

الاطلاع على عنوان البحث، والأهداف، لإبداء ملاحظاتهم حول فقرات ومحاور الاستبانة ومدى ملاءمة الفقرات لموضوع البحث، ومدى ترابط كل فقرات كل محور ببعضها البعض، ومدى وضوح الفقرات، وسلامة صياغتها، وبناء على آراء المحكمين تم تعديل وإضافة وحذف بعض الأسئلة للوصول إلى الصورة النهائية.

تم حساب ثبات الاستبانة بإعادة التطبيق على بعض أفراد المجتمعين المصري والسعودي، حيث تم تطبيق الاستبانة على ٥٠ فرد، ثم تمت إعادة تطبيق الاستبانة مرة أخرى على نفس العينة الأولى بعد مرور أسبوعين، ثم حساب الفروق بين التطبيقين، بلغت نسبة التوافق في الاستجابات ٧٦%، وهي درجة ثبات مقبولة للتأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق.

٤- حدود البحث:

**أ-** الحدود المكانية: تم إجراء البحث في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية.

**ب-** الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في الفترة من شهر أغسطس ٢٠٢٠-حتى شهر أغسطس ٢٠٢١.

**ج-** الحدود البشرية: تم إجراء البحث على ٨٦٢ مفردة، بلغت نسبة الأفراد من المجتمع المصري ٤٥,٩%، و٥٤,١% من أفراد المجتمع السعودي، تم سحب العينة بطريقة العينة غير العشوائية (العينة الميسرة) من أفراد المجتمعين.

- عينة الخبراء والأكاديميين في مجال علم الاجتماع، وقد تم سحب عينة الدراسة بطريقة (العينة القصدية الميسرة) حيث بلغ حجم العينة عدد (١٥) خبير.
- عاشرًا: مناقشة نتائج البحث في ضوء أهدافه والبحوث السابقة، والمداخل النظرية:

انطلق البحث من توجه نظري هو تهديد الأزمات الناتجة عن جائحة كورونا، لإشباع الحاجات الإنسانية الأولية، واضطراب الحياة اليومية للبشر حيث تحول استقرار مظاهر

الحياة اليومية، إلى أوضاع استثنائية في صورة "مجموعة أزمات" لا يدرك الفاعل الاجتماعي موعد انتهائها، وكيف ومتى ستنتهي، مما زاد مظاهر عدم اليقين وعدم الثقة في كل ما يدور في الحياة اليومية.

زادت الأزمات نتيجة الجائحة، وأصبحت جزء من نسيج الحياة الإنسانية، وكشفت أزمة «كورونا» عن اختلالات كبيرة في نظم الحوكمة الصحية والاقتصادية، والاجتماعية في كثير من دول العالم. فالعالم بعد «كورونا» لن يكون كالعالم قبلها. من المتوقع أن اقتصاديات الدول ستتعافى بدرجات وسرعات متفاوتة يحددها حجم الإصابة والأضرار والقدرة على التجاوب مع احتياجات المرحلة المقبلة، بالتالي ستتغير أولويات الإنفاق والاستثمار ونظرة الأفراد لحياتهم الاجتماعية المعتادة.

توصل البحث الراهن إلى أن الأزمات تُعد نقطة تحول في حياة الأفراد، والمجتمعات، وتؤدي إلى أوضاع غير مستقرة، ونتائج غير مرغوب فيها، في وقت قصير، لذلك يستلزم اتخاذ سلسة إجراءات وقرارات رشيدة للمواجهة، في وقت تكون فيه الأطراف المعنية غير مستعدة أو غير قادرة على المواجهة.

توصل البحث إلى النتائج التالية:

١. خصائص عينة البحث في المجتمعين السعودي والمصري:

- من حيث النوع: بلغت نسبة الذكور في كلا العينتين: السعودية والمصرية ٣٧,١%، و١٨,٦% على التوالي، ونسبة الإناث: ١٦,٩%، ٢٧,٤% على التوالي.

- من حيث السن: تركز سن "العينة" من المصريين في المرحلة السنية من ١٨-٢٤، بنسبة ٢٠,٦%، وكانت نسبة نفس المرحلة من السعوديين ١٥,٥%، بإجمالي ٣٦,٢% من إجمالي العينة، أي أكثر من ثلث العينة، مما يشير إلى أن المجتمعيين من المجتمعات الشابة في التوزيع الديموجرافي للسكان.

- من حيث الحالة الاجتماعية: كانت أعلى نسبة في فئة المتزوجين: بإجمالي ٤٨,٧% من إجمالي العينة، منهم ١٩,٥% مصريين، و٢٩,٢% سعوديين.

- من حيث المؤهل التعليمي: تركزت نسبة ٧٩,٤% في فئة المؤهل الجامعي في العينتين المصرية والسعودية، وكانت على التوالي: ٤١,١%، و٣٨,٣%.

- بالنسبة لحالة العمل: تركزت العينة في فئة (لا يعمل)، بإجمالي ٤٥,٠% في كلان المجتمعين المصري والسعودي، بنسبة ٢٣,٩% و٢١,١% على التوالي، تبعها فئة (موظف/موظفة) بإجمالي ٢٦,٢%، بنسبة تكاد تكون متطابقة بين المجتمعين: المصري والسعودي: ١٣,٠% و١٣,٢% على التوالي.

٢. المعرفة بجائحة "كورونا": في الإجابة عن سؤال حينما سمعت عن كورونا اعتقدت أنها: كانت أعلى نسبة في الاستجابة: (وباء) بنسبة إجمالية قدرها: ٣٧,٤%، في المجتمع المصري ١٥,١% والسعودي ٢٢,٣%، تلتها في الترتيب مع فارق بسيط الاستجابة (حرب بيولوجية) بنسبة إجمالية ٣٥,٧%، بنسب متقاربة: في المجتمع المصري ١٨,٣% والسعودي ١٧,٤%. وفي الإجابة عن سؤال متى سمعت عن جائحة كورونا: كانت أعلى استجابة في: (منذ أن بدأ ظهورها في الصين عام ٢٠١٩) بنسبة إجمالية ٥٨,٣%، بنسب متقاربة في المجتمعين: المصري ٢٨,٢% والسعودي بنسبة ٣٠,١%، وجاء في الترتيب الثاني استجابة (قبل الحظر في منتصف شهر مارس ٢٠٢٠)، بإجمالي ٢١,٧% للعينتين: مع فرق بنسبة أعلى لصالح العينة السعودية حيث كانت ١٢,٤%، أما العينة المصرية فقد كانت ٩,٣%.، وهو ما يشير إلى وعي كلتا العينتين في المجتمعين، ربما يرجع ذلك إلى نشاط وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار والمعلومات باستمرار عن الجائحة، خاصة مع تزايد انتشارها عالميًّا. - في الإجابة عن سؤال: رؤية العينة لإجراءات التباعد: كانت أعلى نسبة في الاستجابة (هامة لتجنب الإصابة) بنسبة ٥٠,٦% لكلتا العينتين، لصالح العينة السعودية بنسبة ٢٦,٠% أما المصرية فقد كانت ٢٤,٦%، تلاها في الترتيب

الاستجابة (يصعب الالتزام بإجراءات التباعد)، بإجمالي ٢٥,١% أيضا لصالح العينة السعودية بنسبة ١٦,٢% والمصرية بنسبة ٨,٨%، وهو ما يشير إلى تناقض الإحساس بمرحلة "الجائحة"، بين إيمان العينتين بأهمية إجراءات التباعد الجسدي، إلا أنهما يؤكدون صعوبة هذه الإجراءات في ذات الوقت، نظرًا لتهديد أزمة جائحة كورونا لإشباع احتياجات الفرد بكافة أشكالها مما صَعبّ عليه العيش في ظل التهديد المباشر الذي استهدف بقاءه وسلامته.

٣. الأزمات الاجتماعية لجائحة كورونا:

تعرض البناء الاجتماعي جراء جائحة كورونا لعديد من الأزمات الاجتماعية التي انعكست على أفراد المجتمع، وأوجدت عدد من ردود الفعل الاجتماعي تجاهها وظهرت سلوكيات تنم عن سوء الفهم، وعدم استيعاب المعلومات بدقة، وسوء التقدير والتقييم، واليأس، وعدم الثقة وضعف المساندة، ومحدودية الإمكانيات المادية، وتزايد الشائعات، وتضارب المصالح، وأكد الواقع الإمبريقي أن لكل أزمة ملامحها وأسبابها الخاصة.

لعل دراسة وتحليل كل أزمة على حدا تعتبر الوسيلة الفعالة لتحديد أسبابها المباشرة وغير مباشرة، وقد كشفت نتائج البحث الميدانية وجود عديد من الأزمات الاجتماعية ارتبطت بعينة البحث، وهي بالترتيب: (التقيد عن الحركة والخروج، وأزمات الخلافات والمشاجرات بين أفراد الأسرة، وأزمة تعدد أدوار المرأة داخل الأسرة وخارجها، أزمة الاستغناء عن تناول الوجبات في المطاعم وتناولها في المنزل، وانتشار الجرائم بين أفراد المجتمع، وتزايد الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأزمة الخوف من فقدان أحد أفراد الأسرة، والخوف من العدوى من مصابي كورونا داخل وخارج الأسرة، والملل من وقت الفراغ).

كانت أكثر الآثار الاجتماعية للجائحة تأثيرًا في المجتمعين السعودي والمصري، لها فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين المصرية والسعودية، مرتبة تنازليًا كالتالي:

- (انتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي) (موافق) بنسبة ٣٤,٣% للمصريين، و٤٤,١% للسعوديين، وهي دالة إحصائيا عند (٠,١)، وانحراف معياري ١٥,٨؛

- ثم استجابة (الخوف الجماعي من انتقال العدوى من مصابي كورونا داخل وخارج الأسرة) (موافق) بنسبة ٣٣,٤% للمصريين، و٤٣,٩% للسعوديين، وهو ما يتفق مع بحث (يونس، عطاب ٢٠٢٠) في أهمية الإجراءات الوقائية لتجنب الإحساس بالخوف الجماعي من انتقال العدوى، وهي دالة إحصائيا عند (٠,١)، وانحراف معياري ١٥,٤، ثم (التقيد عن الحركة) (موافق) بنسبة ٣٣,٢% للمصريين، و٤٤,٣% للسعوديين، وهي دالة إحصائيا بنسبة (٠,٠١)، وانحراف معياري ١٠,٨ مع وجود فروق بين العينتين تصل إلى أكثر من ١١% لصالح العينة السعودية، ثم استجابة (الخوف من فقدان أحد أفراد الأسرة بسبب المرض) (موافق) بنسبة ٣٢% للمصريين، و٤٤% للسعوديين، وهي دالة إحصائيا عند (٠,٠١)، بانحراف معياري ١٩,٢، ثم (أزمة الاستغناء عن تناول الوجبات في المطاعم وتناولها في المنزل) (موافق) بنسبة ٣١,١% للمصريين، و٤٣,٢% للسعوديين، وهي دالة إحصائيا عند (٠,٠١)، بانحراف معياري ٢١,٩، وهو ما يتفق مع بحث (غلاب، الفنجري، ٢٠٢٠) في أن هناك رواسب ثقافية إيجابية وأخرى سلبية سببتها جائحة كورونا، والاهتمام بالغذاء الصحي من الرواسب الإيجابية، ثم استجابة (إحياء فكرة التجمع الأسري)، (موافق) بنسبة ٢٩% للمصريين، و٣٧% للسعوديين، وهي دالة إحصائيا عند (٠,٠١)، بانحراف معياري ٢١,٥، ثم كانت أزمة (تعدد أدوار المرأة) (موافق) بنسبة ٢٥,٣% للمصريين، و٣٥,٧% للسعوديين، وهي دالة إحصائيا بنسبة (٠,١٧٩)، وانحراف معياري ٢٠,١، ثم ازمة (الملل من وقت الفراغ)، (موافق) بنسبة ٣٣,٧% للمصريين، و٤٤,٤% للسعوديين، وهي دالة إحصائيا بنسبة (٠,٠٠٦)، وانحراف معياري ٢,٨.

وتدل المؤشرات سالفة الذكر أن جائحة كورونا غيرت كثير من معالم الحياة اليومية التي يمكن أن نصفها بأنها "روتين" الحياة اليومية، التي كان من الصعب الاستغناء عنها؛ فقد أحدثت الجائحة أزمات كثيرة دفعت القطاعات الاقتصادية، والتعليمية، والتجارية...إلخ، إلى اتخاذ إجراءات متعددة للحد من انتشار الجائحة: على صعيد الأسرة؛ وضعت جائحة كورونا الأسر في أنحاء العالم أمام اختبار حقيقي، يقيسون به مدى صلابة علاقاتهم، ومدى نجاحهم في تكوين أسرة متماسكة ذات قيم أخلاقية متميزة، وكشفت نقاط الضعف التي تتطلب معالجة العلاقات المتنوعة داخل الأسرة الواحدة. وقد أكدت الدراسات السابقة تفاقم العنف المنزلي لبعض الأسر في أزمة كورونا، سواء كان عنفًا نفسيًا أو لفظيًا أو جسديًا، وما ترتب على ذلك من الإساءة إلى النساء والأطفال، وازدياد حالات الطلاق، وارتفاع معدل العنف المتبادل بين الأشقاء، وهنا يجب على الأسرة ثقافة الحوار والتفاهم وتبادل الآراء وفن الإصغاء للآخر وحل المشكلات بحكمة، وكسر حدة الملل بتنويع الأنشطة في المنزل، والعناية بالقيم الإيمانية التي تزود الإنسان بالتوكل واليقين والصبر وحُسن الظن بالله وأداء الحقوق الدينية.

كما تزايد الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي من جميع فئات المجتمع، فترة انتشار الجائحة؛ وأصبح استخدامها أساسيًا للتواصل مع المجتمع الخارجي؛ بسبب التباعد الاجتماعي والحد من التجمعات، ومحدودية وسائل الرفاهية لدى الأفراد، مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي مكانًا لتفريغ طاقاتهم، ونتج ارتفاع نسبة البطالة في المجتمع، استخدم عدد كبير من أفراد المجتمع هذه المواقع بهدف العمل بمشاريع صغيرة ونشرها ليتغلبوا على الأزمة الاقتصادية التي تسببت فيها الجائحة.

وعلى صعيد التعليم تحول "التعليم النظامي" في المدارس والجامعات إلى التعليم عن بعد، وهنا انقسمت الآراء بين مؤيدين ومعارضين وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منصة الطلبة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وأصبحت التطبيقات الرقمية الحديثة بديلًا عن التعليم التقليدي، كذلك استبدل الموظفون وأصحاب الشركات ورجال الأعمال غرفة

الاجتماعات بتقنية "الزوم" التي من خلال تحميلها على الأجهزة المحمولة يمكنك إدارة اجتماع بحضور جميع الموظفين عن بعد On- Line. تتفق هذه النتائج مع المدخل النظري "الحياة اليومية" فقد غيرت جائحة كورونا نوعية الحياة، وساهمت في تأسيس قيم وسلوكيات جديدة تتفق مع طبيعية التغيرات والتحولات التي أوجدتها الجائحة.

٤. الأزمات النفسية لجائحة كورونا:

أصبحت أزمة كورونا من أبرز الأزمات المعاصرة التي يتعرض لها الأفراد والمجتمعات؛ تركت تأثيرها الواضح على صحتهم النفسية، أكدت منظمة الصحة العالمية، تسبب أزمة كورونا في نشر كثير من الأمراض والاضطرابات النفسية، لكل من المرضى وباقي أفراد المجتمع، فقد أقدم عدد من مرضى كورونا المعزولين في المستشفيات بعدد من الدول على الانتحار، في الوقت الذي رصدت فيه المنظمة انتشار أمراض الاضطراب العقلي بسبب الجائحة، خاصة بين العاملين في مجال الرعاية الصحية والأطفال.

حسب احصائيات منظمة الصحة: تبين تفشي الجائحة، لـ٤٧% من العاملين بمجال الرعاية الصحية في كندا، وحاجتهم إلى الدعم النفسي، وتبين أن ٥٠% من العاملين بمجال الرعاية الصحية في الصين اصيبوا بالاكتئاب. (منظمة الصحة العالمية ٣:٢٠٢٠)، وظهرت حالة من الخوف والذعر بين من يقضون وقتًا طويلة داخل منازلهم، وأماكن عملهم -بعد مرحلة- حول العالم خاصة مع الآثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية للجائحة، يُضاف إلى أسباب القلق الجهل بالمرض ومدى خطورته وحصده للأرواح من حولنا. كل ذلك كان سببًا في ظهور عديد من الاضطرابات والضغوط النفسية. واتساقًا مع ما سبق فقد كشفت نتائج البحث الميدانية شيوع عدد من الأزمات النفسية التي ارتبطت بعينة البحث، وهي بالترتيب: (الاحساس بالضيق نتيجة افتقاد الأصدقاء، وأزمات الضيق النفسي والتشاجر لأتفه الأسباب، وأزمات الإحساس بالعزلة

داخل المنزل، والوسواس في استخدام المطهرات والمنظفات للوقاية، وأزمة الخوف الجماعي من انتقال العدوى والإصابة بالمرض، وأزمة الشعور بالوحدة، والمعاناة من التوترات، وأزمات تناقض السلوكيات نتيجة اضطراب المشاعر والخوف)

جاءت أزمات: (الإحساس بالعزلة داخل المنزل - والوسواس في استخدام المطهرات والمنظفات للوقاية وأزمة الخوف الجماعي من انتقال العدوى والإصابة بالمرض)، في الترتيب الأول (موافق)، بنسبة ٣٧,٤% للمصريين، و٤٥,٥% للسعوديين، دالة إحصائيا عند (٠,١)، بمتوسط حسابي ٤,٧، وانحراف معياري ٧، وهو ما يشير إلى أن هذه الاستجابات كانت أكثر الأزمات النفسية السلبية التي يعاني منها المشاركين في البحث، وهو ما يتفق مع رؤية "ماسلو" في تهديد الجائحة لإشباع الحاجات الأساسية خاصة تهديد الوجود أو الحياة، لكن العزلة هنا ليست العزلة بمعناها العام، فالمرء ليس وحيدا، لكنه وحيدا في حشد من الناس. بالتالي، قد يعني مصطلح "الإبعاد الاجتماعي" أن المرء يحتاج إلى قطع التفاعلات المباشرة، وقد يكون مصطلح "الإبعاد الجسدي" أفضل، وهو ما يتفق مع بحث "Javier" في ضرورة متابعة وتحليل مؤشرات تتعلق بعدد الحالات وعدد الوفيات، وهو ما يُعد تأثرًا بالخوف الجماعي من الوباء، وكحيلة دفاعية أمام الخوف من الجائحة، وهو ما يتفق أيضا مع "Jay " في التأكيد على أهمية الاتصال الاجتماعي"، ثم كانت: (أزمات الضيق النفسي والتشاجر لأتفه الأسباب)، (موافق) بنسبة ٣٥,٤% للمصريين، و٤٢,٧% للسعوديين، بمتوسط حسابي ٤,٣، وانحراف معياري ٩، وهو ما يتفق مع بحث "Jianyin Qiu " في أن عدد كبير من المواطنين مروا بضوائق نفسية، كما أن النساء أكثر عرضة للتوتر واضطراب الإجهاد اللاحق للصدمة. و(الاحساس بالضيق نتيجة افتقاد الأصدقاء) بنسبة ٣٢,٣% للمصريين، و٤٠,٢% للسعوديين، بمتوسط حسابي ٤,١، وانحراف معياري ١٢، وهو ما يتفق مع بحث "Wenjun Cao"" في سلبية الارتباط بين الدعم الاجتماعي ومستوى القلق، حيث يزيد القلق والضيق بانخفاض الدعم الاجتماعي، بنفس الترتيب ٦,٥، بمتوسط حسابي ٤,٣،

وانحراف معياري ١، ثم عبارة: (أزمة الشعور بالوحدة)، (موافق) بمتوسط حسابي ٤,١، وانحراف معياري ١، وبعدها استجابة (المعاناة من التوترات) (موافق) بنسبة ٢٦% للمصريين، و٣٦% للسعوديين، وهي دالة إحصائيا بمعدل (٠,٠١٢)، بمتوسط حسابي ٤,٠، وانحراف معياري ٧,٥، وجاءت استجابة (الشعور بالوحدة) (موافق) بنسبة ١٥% للمصريين، و٢٤% للسعوديين، وهي دالة إحصائيا بنسبة (٠,٠١)، وانحراف معياري ٩,٨، مع وجود فروق بين العينتين تصل إلى أكثر من ٩% لصالح العينة السعودية.

وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة (أزمات تناقض السلوكيات نتيجة اضطراب المشاعر والخوف)، (موافق) بنسبة ١٣% للمصريين، و٢٢% للسعوديين، بمتوسط حسابي ٤,٠، وانحراف معياري ١، وهو ما يتفق مع بحث "Sijia Li" في زيادة المشاعر السلبية (مثل القلق والاكتئاب والسخط) وزيادة الحساسية للمخاطر النفسية أثناء الجائحة.

وتدل المؤشرات سالفة الذكر أن الجائحة غيرت عديد من السمات الشخصية للأفراد وهو ما أثر بشكل كبير على سلوكياتهم، الأمر الذي يؤكد على أن تلبية الاحتياجات النفسية للأفراد أثناء الأزمات الوبائية يُعد من أهم الحاجات الإنسانية والمجتمعية كما أكده الواقع الإمبريقي ويتسق مع رؤية (ماسلو) في تلبية الحاجات، وذلك لأن الإنسان أثناء الأزمات يكون أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية، لما تسببه هذه الأزمات من رعب وقلق وتغيرات كبيرة في نمط الحياة الاقتصادية والاجتماعية، أو في صحة الأفراد، بل حتى في استمرار حياتهم أثناء الأزمة وما بعدها.

ويعتبر الدعم النفسي وقت الأزمات أساسيًا ومتلازمًا مع الدعم الطبي؛ لأن الدعم النفسي من أهم العوامل المساعدة للدعم الطبي، من الضروري أن يستهدف الدعم النفسي جميع شرائح المجتمع الصغار والكبار في إطار المسئولية المشتركة بين مؤسسات الدولة

والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، حيث لا تكفي جهود جهة واحدة في تجاوز هذه الأزمات، بل لا بد من تعاون الجميع وتكاتفهم لتحقيق الأهداف المنشودة.

٥. إجراءات التعامل مستقبلًا مع الأزمات الاجتماعية لجائحة كورونا في المجتمع المصري والمجتمع السعودي:

كشفت نتائج البحث الميداني أن أكثر إجراءات التعامل مستقبلًا مع الأزمات الاجتماعية لجائحة كورونا COVID19 في المجتمعين: المصري والسعودي، مرتبة تنازليًا كالتالي: (زيادة قيم التضامن والألفة بين أفراد الأسر) (موافق) بنسبة ٣٢% للمصريين، و٤١% للسعوديين، وهي دالة إحصائيا عند (٠,١)، وانحراف معياري ١٤,٥، ثم استجابة (بناء ثقافة إلكترونية للوالدين لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء خاصة وقت الأزمات وبعدها) (موافق) بنسبة ٣٠% للمصريين، و٤١% للسعوديين، دالة إحصائيا عند (٠,١)، وانحراف معياري ١٤,٠، وهو ما يتفق مع بحث (Weible, ٢٠٢٠) في أن الوباء جدد الانتباه إلى أهمية التعلم تحت ضغط الأزمة. ثم (توعية الأسرة لأبنائها باتباع السلوكيات والممارسات الصحية) (موافق) بنسبة ٤١% للمصريين، و٤٩% للسعوديين وهي غير دالة إحصائيا عند (٠,٠٥)، وانحراف معياري ٤,٩، وهو ما يتفق مع بحث (Figueredo, 2020) في أن المعلومات الطبية الإيجابية والسلبية تنتشر حول الفيروس، هذه المعلومات ستساهم في تدني أو ارتفاع الحالة النفسية لمتداوليها.، و(انتقاء الأسرة للمفاهيم والمعلومات لدى أبنائها في ظل نشاط وسائل الإعلام الجديدة) (موافق) بنسبة ٣٣% للمصريين، و٤٢% للسعوديين، وهي غير دالة إحصائيا عند (٠,٩)، وانحراف معياري ٦,٧، ثم (تزايد الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية في كل ما يخص الأسرة) (موافق) بنسبة ٣٠,٣% للمصريين، و٣٨,٧% للسعوديين، وهي غير دالة إحصائيا عند (٠,٠٥)، وانحراف معياري ٥,٨.، ثم كان (التفكير في اقتناء مسكن يلائم التباعد الجسدي بين أفراد الأسرة خاصة في حالة

الأوبئة مستقبلًا) (موافق) بنسبة ٢١,٨% للمصريين، و٣٢% للسعوديين، وهي غير دالة إحصائيا عند (٠,١)، وانحراف معياري ٨,٣.

(بث الطمأنينة وقيم التكافل الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع) (موافق) بنسبة ٣٧,٤% للمصريين، و٤٣,٤% للسعوديين وهي غير دالة إحصائيا عند (٠,٠٢)، وانحراف معياري ٤,٤، ثم استجابة (دعم ثقافة التطوع، والمساعدة بين أفراد المجتمع) (موافق) بنسبة ٣٦,٧% للمصريين، و٤٤,١% للسعوديين، وهي غير دالة إحصائيا عند (٠,٠٦)، وانحراف معياري ٦,٦.، ثم استجابة (تعزيز الوعي والتثقيف الصحي للوقاية من الأمراض والأوبئة) (موافق) بنسبة ٣٤,١% للمصريين، و٤٥,٢% للسعوديين، وهي غير دالة إحصائيا عند (٠,٢)، وانحراف معياري ٣٢,٥,

٦. إجراءات التعامل مستقبلًا مع الأزمات النفسية لجائحة كورونا في المجتمع المصري والمجتمع السعودي:

كانت: (إجراءات التعامل مع "الأزمات النفسية" للجائحة مستقبلًا)، وعددها (٨) عبارات، كالتالي: التوعية باتباع السلوكيات والممارسات النفسية والصحية السليمة- تعزيز المناعة النفسية لأفراد المجتمع، لحمايتهم من الأوبئة المشابهة مستقبلا- بث قيم التآزر والتضامن النفسي بين أفراد المجتمع - تصميم برامج للدعم النفسي "عن بعد" أوقات الأزمات والجوائح - تطبيق برامج تدريبية في المؤسسات التعليمية للحماية النفسية - بث برامج ترفيهية وكوميدية عبر وسائل الإعلام، للتخفيف عن أفراد المجتمع أوقات الأزمات والجوائح- تعزيز الوعي النفسي والصحي للوقاية من الأمراض والأوبئة.

جاءت عبارة: (التوعية باتباع السلوكيات والممارسات النفسية والصحية السليمة) (موافق) بنسبة ٤٠,٣% للمصريين، و٤١% للسعوديين، وهي دالة إحصائيا عند (٠,٠٧)، وانحراف معياري ١٣,٥.، ثم (تصميم برامج للدعم النفسي "عن بعد" أوقات الأزمات والجوائح) (موافق) بنسبة ٣٣,٤% للمصريين، و٤٤,٥% للسعوديين، وهي

دالة إحصائيا عند (٠,١)، وانحراف معياري ٩,٨، كانت هذه الاستجابات أكثر الاجراءات التي يرى المشاركين في البحث، أنها ضرورية للتعامل مع "التأثيرات النفسية" لجائحة كورونا مستقبلًا، وهو ما يتفق مع بحث "Jay" في أنه أثناء الوباء: يحتاج مسؤولي الصحة إلى إقناع وتوعية السكان للقيام بالتدابير الوقائية، والسياسات الصحية، مثل: الحجر الصحي، والالتزام بالتباعد، ورفع مستوى الوعي ..إلخ، وجاءت عبارات: (تعزيز المناعة النفسية لأفراد المجتمع، لحمايتهم من الأوبئة المشابهة مستقبلا، (موافق) بنسبة ٣٢,٩% للمصريين، و٤١% للسعوديين، وهي دالة إحصائيا عند (٠,١٣)، وانحراف معياري ١٩,٥، ثم كان (تصميم برامج للدعم النفسي "عن بعد" أوقات الأزمات والجوائح) (موافق) بنسبة ٣٢,٧% للمصريين، و٤٠,١% للسعوديين، وهي دالة إحصائيا عند (٠,١)، وانحراف معياري ١٤,٨.، و(تطبيق برامج تدريبية في المؤسسات التعليمية للحماية النفسية) (موافق) بنسبة ٢٩,٧% للمصريين، و٣٣% للسعوديين، وهي غير دالة إحصائيا عند (٠,٠٢)، وانحراف معياري ٦,٥.، وهو ما يتفق مع Jay في أن العزلة نتيجة الجائحة أثرت سلبا على التواصل الاجتماعي وهو ما أدى إلى الإجهاد، واعتلال الصحة العقلية، ويمكن تحاشي ذلك عن طريق التواصل عبر الإنترنت مما يؤدي إلى الدعم النفسي ودعم الرفاهية. ويتفق كذلك مع بحث "خرشوفة ٢٠٢٠" في أن من التأثيرات الإيجابية للجائحة "خلق سلاسل التضامن" بين الناس قد يكون في صورة التخطيط لتدريبات أو أنشطة جماعية لصالح مواجهة الناس للجائحة.- وجاءت عبارة (بث قيم التآزر والتضامن النفسي بين أفراد المجتمع) في الترتيب الأخير باعتبارها أقل الاجراءات التي يرى المشاركين في البحث، أنها ضرورة للتعامل مع "التأثيرات النفسية" لجائحة كورونا مستقبلًا ، (موافق) بنسبة ٢٧,٤% للمصريين، و٣٨% للسعوديين، بمتوسط حسابي ٣,٨، وانحراف معياري ١,٣، وهو ما يتفق مع Jay في ان الجائحة أدت إلى الحد من التحيز الديني والعرقي، وساهمت في تنسيق

الجهود لمحاربة انتشار المرض، بإرساء قيم التعاون، التي تُسهل إعادة تنظيم المجموعات في مجتمع واحد بمصير مشترك.

- أما عن رأي الخبراء، حول إجراءات التعامل مع الأزمات الاجتماعية مستقبلًا:

كانت إجراءات التعامل مع "الأزمات الاجتماعية" لجائحة كورونا مستقبلًا من وجهة نظر (عينة الخبراء)، مرتبة تنازليًا، كالتالي: وضع آليات وخطط مستقبلية لتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي، بينما كانت أول الإجراءات بالنسبة للعينة من "غير الخبراء"، هي: (زيادة قيم التضامن والألفة بين أفراد الأسر)، هنا أيضا الرؤي متقاربة جدا، إلا أن كل عينة ترى التعامل مع الموضوع إما بصورة كلية أو بصورة جزئية تبعا لقدرته على استنتاج واستقراء الواقع المأزوم- المعاصر.، وجاء في الترتيب الثاني (تقديم المعلومات الصحيحة ومنع التضارب في المعلومات بين وسائل الإعلام، وزيادة دور العلوم الاجتماعية في إعادة تأهيل المجتمعات للتكيف مع الآثار الاجتماعية لما بعد كورونا، بينما جاء في الترتيب الثاني للعينة "غير الخبراء": (بناء ثقافة إلكترونية للوالدين لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء خاصة وقت الأزمات وبعدها)، وهو ما يشير إلى المعاناة الكبيرة التي شعرت بها الأسر في المجتمعين السعودي والمصري فيما يتعلق بمشكلات التعليم في ظل الجائحة.، وجاء في الترتيب الثالث: استخدام التكنولوجيا وتقنية المعلومات لأداء العمل عن بُعد، وتوفير الإمكانيات اللازمة لمكافحة الوباء.، بينما كان في الترتيب الثالث من إجراءات التعامل مستقبلا مع الأزمات الاجتماعية للجائحة، من وجهة نظر العينة من "غير الخبراء": عقد ندوات تثقيفية عن طريق وسائل الإعلام، وعقد دورات إلكترونية للزوجين للتغلب علي المشكلات نتيجة الجائحة، وتصميم برامج توعية لعلاج مشكلات الحجر المنزلي. التقارب بين أراء العينتين إلى حد، ما يشير ويؤكد الواقع المأزوم الذي عايشته المجتمعات الإنسانية ومنهم المجتمع المصري والسعودي مع الجائحة، وأثرت مفاجأة وسرعة الآثار المترتبة على الحدث في التفسيرات والتنبؤات العلمية للخبراء، في واقع مؤلم- مأزوم فاق قدرة المخططين والخبراء في التفسير والتنبؤ.

- أما عن رأي الخبراء، حول إجراءات التعامل مع الأزمات النفسية للجوائح مستقبلًا:

كانت إجراءات التعامل مع "الأزمات النفسية" لجائحة كورونا مستقبلًا من وجهة نظر (عينة الخبراء)، مرتبة تنازليًا، كالتالي: بث برامج تثقيفية وترفيهية لأفراد المجتمع لطمأنتهم ورفع الروح المعنوية أثناء الجوائح.، بينما كانت أول الإجراءات من وجهة نظر العينة "غير الخبراء" هي: "التوعية باتباع السلوكيات والممارسات النفسية والصحية السليمة"، والرؤية متقاربة بين كل من عينتي البحث الخبراء وغير الخبراء، ربما يرجع ذلك إلى قلة معرفة وخبرة كلا العينتين بكافة المعلومات الخاصة بالجائحة، وكونهما يعاصران نفس الظروف والمعاناة في العالم المعاصر لجائحة كورونا.

- وجاء تقديم الدعم النفسي للمصابين في المستشفيات وأماكن العزل، نظرًا لأهمية الجانب النفسي في سرعة الشفاء في المرتبة الثانية.، بينما كانت ثاني الإجراءات من وجهة نظر العينة "غير الخبراء" هي: تعزيز المناعة النفسية لأفراد المجتمع، لحمايتهم من الأوبئة المشابهة مستقبلا.، وهي أيضا رؤية متقاربة إلا أن الخبراء تحدثوا عن الدعم النفسي الكلي على مستوى المؤسسات الأكثر تأثرًا بآثار جائحة كورونا، بينما نظر أفراد العينة من غير الخبراء في كلا المجتمعين السعودي والمصري إلى مسؤولية الأفراد والمحيطين بهم في تعزيز المناعة النفسية للحماية من الخوف والتهديد للحياة الناتجين عن الجائحة.

ثم جاء في المرتبة الثالث من وجه نظر "عينة الخبراء": تصميم جزء في المنهج الدراسي عن التعامل مع الجوائح والفيروسات كنوع من التهيئة النفسية للأطفال والشباب مما يُقلل الأزمات النفسية نتيجة الجوائح، أما ثالث الإجراءات من وجهة نظر العينة "غير الخبراء"، كانت: "بث قيم التآزر والتضامن النفسي بين أفراد المجتمع"، وأيضا: تصميم برامج للدعم النفسي "عن بعد" أوقات الأزمات والجوائح - وتطبيق برامج تدريبية في المؤسسات التعليمية للحماية النفسية - وبث برامج ترفيهية وكوميدية عبر

وسائل الإعلام، للتخفيف عن أفراد المجتمع أوقات الأزمات والجوائح- وتعزيز الوعي النفسي والصحي للوقاية من الأمراض والأوبئة.

حادي عشر: الاستخلاصات، والتوصيات، والبحوث المقترحة.

١. استخلاصات البحث:

- أكثر الأزمات الاجتماعية للجائحة في المجتمعين السعودي والمصري: التقيد عن الحركة، والخوف من فقدان أحد أفراد الأسرة بسبب المرض، والاهتمام بتقديم الغذاء الصحي، وإحياء فكرة التجمع الأسري، والشعور بالوحدة.

- أكثر الأزمات النفسية في المجتمع السعودي والمصري: (أزمات الإحساس بالعزلة داخل المنزل - والوسواس في استخدام المطهرات والمنظفات للوقاية - وأزمة الخوف الجماعي من انتقال العدوى والإصابة بالمرض).

- أكثر إجراءات التعامل مستقبلًا مع الأزمات الاجتماعية لجائحة كورونا COVID19 في المجتمعين: المصري والسعودي، من وجهة نظر العينة من "غير الخبراء": (زيادة قيم التضامن والألفة بين أفراد الأسر)، ومن وجهة نظر "الخبراء": (وضع آليات وخطط مستقبلية لتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي).

- أكثر إجراءات التعامل مستقبلًا مع الأزمات النفسية لجائحة كورونا COVID19 في المجتمعين: المصري والسعودي، من وجهة نظر العينة من "غير الخبراء": (التوعية باتباع السلوكيات والممارسات النفسية والصحية السليمة)، ومن وجهة نظر "الخبراء": (بث برامج تثقيفية وترفيهية لأفراد المجتمع لطمأنتهم ورفع الروح المعنوية أثناء الجوائح).

٢. توصيات البحث:

تنقسم إلى: التوصيات العلمية، والتوصيات المجتمعية:

التوصيات العلمية:

- إجراء مزيد من البحوث والدراسات عن الأوبئة والفيروسات، خاصة (كورونا المستجد)، وطرق مواجهتها ومكافحتها.
- حث المتخصصين في العلوم الاجتماعية على استحداث آليات منهجية وتطبيقية تلائم المعطيات الحديثة لمكافحة انتشار الشائعات المرتبطة بالأوبئة والفيروسات، مثل التشبيك بين أكثر من تخصص لتقديم نظرة متكاملة.
- إنشاء مركز بحثي حكومي يضم المتخصصين في العلوم الإنسانية: (علم الاجتماع، علم النفس، علم الإدارة...إلخ) لدراسة تأثير الأزمات الناتجة الأمراض والأوبئة ومخاطرها وسبل مواجهتها، محليا ودوليا.
- إدماج أجزاء في المناهج الدراسية في كافة الفرق الدراسية، عن أسباب وطرق الوقاية والتعامل في حالة الجوائح والأوبئة.
- تطوير المقررات القائمة أو إضافة مقررات جديدة في المدارس الثانوية والكليات لفهم مداخل الشائعات المرتبطة بالأوبئة والأمراض وآثارها وطرق مواجهتها.

التوصيات المجتمعية:

- تشكيل فرق إدارة الأزمات: من الجهاز الحكومي والقطاع الخاص والمجتمع المدني للاستجابة السريعة للأزمات؛ لتوظيف الإمكانيات المتاحة، وإيجاد مصادر بديلة للتمويل، وتنويع أدوات دعم الاستقرار المؤسسي والمجتمعي، وإرساء الأمن المجتمعي، والحد من انتشار الشائعات وبث الطمأنينة لأفراد المجتمع.
- إرساء بعض القواعد الأساسية مثل: (الاستجابة المبكرة والمرنة للأزمات، ومركزية دور القيادة، وإظهار التعاطف والدعم لأصحاب الحقوق، والتواصل بشفافية مع الجهات المعينة، وتعزيز الاستقلالية والإدارة الذاتية، والالتزام بمبادئ المسئولية

المجتمعية) في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتجارية لتخطي الأزمات ومواجهتها.

- إنشاء نظام حماية اجتماعية للفقراء وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة المشمولين ببرامج حماية محدودة وغير المشمولين بأي برامج لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمادي جراء جائحة كورونا.
- إنشاء منصات إلكترونية تعرض بيانات المتضررين من جائحة كورونا، لتمكن صناع القرار من اتخاذ قرارات فورية مرتكزة على الأدلة وتنفيذ سائر الإجراءات الرامية إلى احتواء تداعيات جائحة كورونا.
- إنشاء صندوق مخصّص للطوارئ والحد من الأزمات، برعاية القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، لدعم الإجراءات الحكومية الرامية إلى احتواء آثار تفشّي جائحة كورونا؛ والاستفادة من الموارد المخصصة لمشاريع المسؤولية المجتمعية للشركات، مما يُظهر التضامن والتكامل مع المجتمعات المحلية.
- سرعة التوجه نحو نشر الثقافة الإلكترونية والتحول الرقمي الشامل ليتضمن كافة الخدمات التعليمية، والعمل، والصحة، والتجارة، وهو ما يستلزم تطور تكنولوجي واسع يعتمد على القضاء على الأمية التكنولوجية وزيادة الاستثمار في القطاع التكنولوجي.
- بناء استراتيجيات قومية تؤكد على أهمية الصناعة الوطنية، ويجب أن توليها الحكومات العربية أهمية قصوى باعتبارها عنصر مؤثر في حفظ الأمن القومي المصري والعربي، خاصة وقت الأزمات والجوائح.
- التشبيك بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع لتوجيه مزيد من الاستثمارات للقطاع الصحي والطبي والاجتماعي وزيادة الاهتمام بالكوادر والبعثات الطبية الخارجية.

- تعزيز الدعم المجتمعي والأسري (للمرأة والطفل) في ظل الأزمات والجوائح وما بعدها، لأنهم لفئتين الأضعف في المجتمع.
- ضرورة توفير وسائل الإعلام التقليدية للبيانات والمعلومات الصادقة، وبث روح الطمأنينة في نفوس الأفراد، لمجابهة الأخبار الكاذبة عن الجائحة في وسائل التواصل الاجتماعي، لتجنب التوتر والقلق والتأثيرات السلبية سواء النفسية أو الاجتماعية، لدى الأفراد كبارًا وصغارًا.
- حث مؤسسات الإعلام والمواقع الإلكترونية الإخبارية على الالتزام بأخلاقيات العمل الإعلامي التي تحد من انتشار الشائعات في زمن الأوبئة والفيروسات والتوعية بخطورتها.

ثالثًا: دراسات وبحوث مقترحة:

- المسئولية المجتمعية للمنظمات الأهلية تجاه الأزمات والأوبئة.
- دور الوعي المجتمعي في مكافحة جائحة كورونا.
- دور الثقافة المجتمعية في أساليب التعامل مع الجائحة.
- الشائعات الإلكترونية المرتبطة بالأزمات وتأثيرها على الرأي العام.

## المراجع

أولًا: الكتب العربية:


- باومان، زيجمونت، الخوف السائل، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ترجمة حجاج أبو جبر، تقديم هبد عزت رؤوف، ٢٠١٧.
- الجلبي، علي عبد الرازق، "التحولات الاجتماعية وظواهر الاعتدال والتشدد في الحياة اليومية: رؤية مستقبلية"، الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، منتدى حوار الثقافات، بدون تاريخ.
- حجازي، أحمد مجدي (١٩٩٨) علم اجتماع الأزمة؛ تحليل نقدي للنظرية الاجتماعية في مرحلتي الحداثة وما بعد الحداثة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- خرشوفة، ياسين (٢٠٢٠) فيروس كورونا كوفيد – 19 والتغير المناخي: أوجه التشابه وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، دراسة منشورة في جائحة كورونا كوفيد-19- covid وتداعياتها.
- خشبة، محمد ماجد، (٢٠٢٠)، مفاهيم وسياقات في أزمة فيروس كورونا المستجد: COVID-19، سلسلة أوراق الأزمة (مصر وعالم كورونا، وما بعد كورونا) الإصدار معهد التخطيط القومي، جمهورية مصر العربية.
- عبد الجواد، مصطفى خلف (٢٠٠٣)، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مراجعة وتقديم محمد الجوهري، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، مصر.
- الخليل، سمير (٢٠١٤)، دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي، إضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة، مراجعة وتعليق سمير الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- الفقي، آمال إبراهيم، أبو الفتوح، محمد، (٢٠٢٠) المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19 (بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر)، العدد ٧٤، المجلة التربوية.

- محمد عبد الحميد، إنجي، (٢٠٢٠)، دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الأزمات، فيروس كورونا -كوفيد 19 الأزمة والمواجهة، سلسلة دراسات خاصة (فيروس كورونا-كوفيد 19)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Garfinkel, H. (1973). Background Expectancies. In M. Douglas (Ed.), Rules & Meanings, Harmondsworth, UK: Penguin.
- Javier M. Moguerza, et al. (2020), Health sufficiency and COVID-19, methaodos.journal of social sciences, Universidad Rey Juan Carlos, Spain.
- Jianyin Qiu, Bin Shen, Min Zhao, Zhen Wang, Bin Xie, Yifeng Xu,(2020) A nationwide survey of psychological distress among Chinese people in the COVID-19 epidemic: implications and policy recommendations, General Psychiatry, Vol:33, Issue: 2
- McLaren, H. J., Wong, K. R., Kieu, N. N., & Komalee Nadeeka, D. M. (2020). Covid-19 and Women's triple burden: Vignettes from sri lanka, malaysia, vietnam and australia. Social Sciences, 9(5), 87.
- Maslow, A. H. (1987). Motivation and personality (3rd ed.). Harper & Row Publishers.
- Santos, Stephany Da Silva (2020), Social isolation: a look at the mental health of the elderly during the COVID-19 pandemic, Research, Society and Development, V (9) I(7).
- Schutz, A. (1945). On Multiple Realities. Philosophy and Phenomenological Research, 5(4), 533–576.
- Schutz, A. (1967). Collected Papers I. The Problem of Social Reality. The Hague: Martinus Nijhoff.
- Schutz, A. (1967). Phenomenology of the Social World. Evanston/IL: Northwestern University Press.
- Sijia Li ,Yilin Wang , Jia Xue, Nan Zhao and Tingshao Zhu,(2020) The Impact of COVID-19 Epidemic Declaration on Psychological Consequences: A Study on Active Weibo Users, International Journal of Environmental Research and Public Health, Vol 17, Issue 6.
- Weible, Christopher M.(2020) COVID-19 and the policy sciences: initial reactions and perspectives, Policy sciences,V (53), I (2).

- W. MATHES, J. (2021) MASLOW'S HIERARCHY OF NEEDS AS A GUIDE FOR LIVING EUGENE Hunmanistic Psvchologv. Vol. 21. No. 4, Fall 1981.

ثالثًا: شبكة المعلومات الدولية:

- جمهورية مصر العربية: Egypt Cares : ٢٠٢١/١١/٤ 1 AM
- جندلي، رابح (٢٠١٧)، الدراسات المستقبلية، تأصيل تاريخي مفاهيمي ومنهجي، المركز الديموقراطي العربي، العدد الأول، https://democraticac.de/?p=43833
- حسين الحمادي: مليون ومائتان وسبعون ألف طالب استأنفوا الدراسة بمختلف المراحل، https://www.alkhaleej.ae/2020-09-02 (٢٠٢٠) .
- الحمد جواد وآخرون (٢٠٢٠)، أزمة كورونا: التداعيات على العالم العربي واستراتيجية المواجهة، مجلة دراسات شرق أوسطية، مج (٣٤)، العدد (٩٢) مركز دراسات الشرق الأوسط. http://mesc.com.jo/CrisesTeamReports/20.pdf
- رئاسة مجلس الوزراء، جمهورية مصر العربية، ٢٠٢٠/١/١٤، https://www.cabinet.gov.eg /
- غلاب، الفنجري أحمد محمد، (٢٠٢٠) الرواسب الثقافية وأساليب التعامل مع المرض في صعيد مصر فيروس "كورونا كوفيد 19 أنموذجًا" دراسة ميدانية بإحدى مدن محافظة سوهاج، 20/3/2020, 1AM.http://ahewar.org,
- معجم مصطلحات كوفيد-19، (٢٠٢٠)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب_ الرباط، http://www.alecso.org/nsite/images/pdf/6-5-2020.pdf
- المملكة العربية السعودية (منصة كورونا كوفيد-١٩corona-v.com) 4/11/2021, 2AM

-منصة تقديرات كورونا، السعودية، ٢٠٢٠، https://corona-v.com/ ٢٠٢٠/٤/٤، ٥ PM.

- منظمة الصحة العالمية:

https://www.who.int/ar/emergencies/coronavirus-2019

- منظمة الصحة العالمية: تتبّع متحورات فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم(who.int) ، ٢٠٢١/١١/٢٦- ٥PM
- نصحى، محمد(٢٠١٨) الدراسات المستقبلية (نشأتها - مفهومها-اهميتها. 3/3/2021, 7 PM. ،http://kenanaonline.com
- يونس، عطاب، (٢٠٢٠)،تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد- 19، المجلد الخامس، العدد الثاني، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر. 12 AM.https://www.asjp.1/1/2021 ,
- Saul McLeod(2021), Maslow's Hierarchy of Needs, May 21, 2018, Maslow's Hierarchy of Needs (canadacollege.edu), https://www.simplypsychology.org.
- Wenjun Cao,Ziwei Fang, Guoqiang Hou, Mei Han, Xinrong Xu, Jiaxin Dong, and Jianzhong Zheng∗The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China, Elsevier Public Health Emergency Collection, https://www.ncbi.nlm.nih.gov/covid-19/, 1/3/2020, 1 AM.